Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإمعانا فى هذا الاتجاه أكد الجميع تلك التسمية المبتكرة (عام الحزن) حتى ألف الأستاذ عبد الحميد جودة السحار كتابا بأكمله تحت عنوان (عام الحزن) ، وبلغ الأمر بالشيخ سليمان حسن عبد الوهاب أن قال فى مقال له بملحق مجلة (منبر الإسلام) ــ العدد ٧ من السنة ٢٤ (أكتوبر ١٩٦٦م ــ) : « روى البخارى ومسلم والقاضى عياض فى كتاب الشفا ــ أنه قبل الهجرة بسنة مات أبو طالب عم النبى وماتت بعده السيدة خديجة زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم فحزن الرسول عليهما حزنا شديدا ، وسمى عام وفاتها (عام الحزن) لأنه فقد العونين العزيزين المخلصين » [1].

قال الشيخ هذا مع أنه لا صحيح البخارى ولا صحيح مسلم قد أوردا هذه التسمية منسوبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو إلى أحد صحابته ــ رضوان الله عليهم ــ وقد حققها الألبانى فلم يجد بُدًّا من القول : بعد مزيد البحث لم أعثر عليها ، كما سبق فى هامش قريب ، بينما يرصد الأستاذ سعيد محمد حسن أن المقريزى فى القرن التاسع الهجرى هو على الأغلب أول من أطلق هذه التسمية فوصلتنا ، وذلك فى كتابه (إمتاع الأسماع) .

---

(١) (حقائق الإسراء والمعراج) ــ صفحة ١٤٣ .